

Distr.: General
29 April 2000
Arabic
Original: English



التنفيذ الكامل والفعال لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) والتعاون التام مع بعثة الإدارة المؤقتة في كوسوفو لتحقيق هذه الغاية؛

(د) استعراض التنفيذ الجاري للمحظورات التي فرضها مجلس الأمن في قراره ١١٦٠ (١٩٩٨).

ثانياً - تكوين البعثة

٣ - كانت البعثة مؤلفة من الأشخاص التالية أسماؤهم: السفير أنور الكريم شاوردي (بنغلاديش)، رئيساً للبعثة

السفير آرنولدو م. ليستر (الأرجنتين)

السفير ميشيل دوفال (كندا)

السفير شن غوافنغ (الصين)

السفيرة م. باتريسيا دورانت (جامايكا)

السفير حزمي أغام (ماليزيا)

السفير سيرجي ف. لافروف (الاتحاد الروسي)

السفير فولوديمير يلتشنيكو (أوكرانيا).

ثالثاً - أنشطة البعثة وموجز وقائع الاجتماعات

٤ - لدى وصول البعثة في ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٠، تلقت إحاطة إعلامية من الممثل الخاص للأمين العام ومن

تقرير بعثة مجلس الأمن المعنية بتنفيذ القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩) من ٢٧ إلى ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٠

أولاً - صلاحيات البعثة

١ - إن مجلس الأمن، إذ يساوره القلق إزاء العوائق التي تحول دون تنفيذ القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩)، وبناء على دعوة من الممثل الخاص للأمين العام في كوسوفو، السيد برنارد كوشنر، قرر إرسال بعثة إلى هناك، بناء على ما نقله رئيس مجلس الأمن إلى الأمين العام في رسالته المؤرخة ١٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ (S/2000/320). وجرت البعثة في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٠.

٢ - وكان للبعثة الأهداف التالية:

(أ) البحث عن سبل لتعزيز الدعم لتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)؛

(ب) مراقبة عمليات بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وأنشطتها، واكتساب فهم أوسع للحالة على أرض الواقع بغية تفهم التحديات الصعبة التي تواجهها بعثة الإدارة المؤقتة، على نحو أفضل؛

(ج) نقل رسالة قوية إلى جميع الأطراف المعنية بشأن الحاجة إلى نبذ العنف بجميع أوجهه؛ وكفالة السلامة العامة والنظام، وتعزيز الاستقرار، والسلامة والأمن، ودعم

٧ - وفيما يتعلق بمسألة العودة، أكدت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة أن عودة جميع اللاجئين والمشردين داخليا من بلدان ثالثة هي أمر يتسم بالأولوية وينبغي الاضطلاع به بطريقة تتسم بالاتزان والإنسانية. ففقدرة الاستيعاب الحالية محدودة جدا، وينبغي زيادتها من خلال تحسين الأمن والإسكان والعمالة. وقد أكدت كل من بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة والقوة الدولية في كوسوفو أن العودة غير المنظمة وبأعداد كبيرة يمكن أن تؤدي في الواقع إلى زعزعة الحالة الأمنية وإلى تدهور شديد في حالة التوتر السائدة بين مختلف الطوائف، لأسباب ليس أقلها أهمية التنافس على موارد السكن الشحيحة وسواها من الموارد. أما فيما يتعلق بالأقليات، فمن المزمع تنظيم عمليات أخرى للعودة ضمن إطار اللجنة المشتركة المعنية بالعودة المنشأة حديثا، التي ستضم ممثلين عن بعثة الإدارة المؤقتة والقوة الدولية في كوسوفو ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والأقليات، والتي سترفع تقاريرها إلى مجلس الإدارة المؤقتة.

٨ - وفي ٢٨ نيسان/أبريل، التقت البعثة في بريزرن بممثلين عن طوائف البوشناق والغجر (روما) والأثراك. وأعرب ممثلو هذه الطوائف عن قلقهم بشأن حقوقهم الثقافية وعدم كفاية تمثيلهم في قطاعات الإدارة المحلية والصحة والتعليم وقطاعات الحياة العامة الأخرى. واشتكوا من أن حقوقهم كطوائف إثنية لا تحظى بحماية كافية. وأعربت الطائفة التركية عن أسفها بشكل خاص لأن الحقوق الثقافية التي حصلت عليها بموجب دستور عام ١٩٧٤ لم يحافظ عليها. وتشمل هذه البث التلفزيوني والإذاعي، والتعليم، واستخدام اللغة التركية كلغة رسمية. وأشار جميع أولئك الممثلين إلى عزمهم على التعاون النشط مع الطوائف الأخرى. وفي حين أعربت جميع الطوائف الموجودة عن عزمها المشاركة في التسجيل والانتخابات، أكد ممثلو الأقلية التركية ضرورة وجود استمارات تسجيل بلغتهم. وبما أن

رؤساء العناصر الرئيسية الأربعة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، وهي: عنصر تقديم المساعدة الإنسانية (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)، والإدارة المدنية (الأمم المتحدة)، وبناء المؤسسات (منظمة الأمن والتعاون في أوروبا)، وإعادة بناء الاقتصاد (الاتحاد الأوروبي).

٥ - ووصفت قيادة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو الأولويات الرئيسية لبعثة الإدارة المؤقتة، وما تواجهه من تحديات وعقبات. وناقشت البعثة مع الممثل الخاص للأمين العام ونوابه طائفة واسعة من المسائل، تضمنت الحالة الأمنية، وحماية الأقليات، وعودة اللاجئين والمشردين، والقيد المدني، والتحضيرات للانتخابات البلدية، والانتعاش الاقتصادي وحقوق الملكية. ووصفت بعثة الإدارة المؤقتة أيضا التحديات التي تواجهها في مجالات المصالحة، وإقرار سيادة القانون، والمسائل ذات الصلة بسيادة جمهورية يوغوسلافيا السابقة.

٦ - وتركز بعثة الإدارة المؤقتة في الوقت الحاضر على (تطوير) الإطار السياسي المؤقت وعلى إنعاش الاقتصاد، بما في ذلك وضع سياسات قوية ومستدامة للاقتصاد الكلي في كوسوفو. وأكد الممثل الخاص للأمين العام أن بعثة الإدارة المؤقتة تعني حاليا بضرورة تعزيز الإدارة المؤقتة القائمة على تعدد الطوائف، وتوضيح عبارة "حكم ذاتي كبير". وسيجري ضم الهياكل البلدية التي ستنشأ نتيجة الانتخابات البلدية المقبلة ضمن الهيكل الإداري الشامل لبعثة الإدارة المؤقتة. وفي معرض التحضير للانتخابات البلدية في فصل الخريف، يعتزم الممثل الخاص للأمين العام شن حملة ترمي إلى شرح طبيعة هذه الانتخابات للسكان المحليين، وكذلك شرح نطاق وحدود سلطات الهيئات المنتخبة وعلاقاتها ببعثة الإدارة المؤقتة. ونظرا للحساسية التي تتسم بها المسائل المتصلة بالانتخابات بالنسبة لجميع الطوائف، فسيكون من الضروري رصد هذه العملية بدقة وفي وقت مبكر.

البعثة على الإجراءات المتبعة في اختيار مرشحي أفراد الشرطة المحليين، التي يجري فيها التركيز بوجه خاص على السعي إلى الاختيار من طوائف الأقليات (يوجد حاليا ١١ في المائة من الطلاب من غير الألبان) وإلى ضم ما لا يقل على ٢٠ في المائة من النساء في دائرة شرطة كوسوفو. ويتوقع أن ينهي ٤٠٠٠ من العناصر الجندة دورة التدريب الأساسي الأولية، وسيجري نشرهم لتلقي التدريب الميداني مع شرطة بعثة الأمم المتحدة للإدارة الانتقالية في كوسوفو بحلول ١ تموز/يوليه ٢٠٠١. ولم يلاحظ وجود أي توترات إثنية ضمن مدرسة شرطة كوسوفو حيث تلقى المحاضرات باللغتين الصربية والألبانية على السواء، وتم التشديد على أمثلة للتفاعل الشديد والأعمال المشتركة بين المتدربين. وتمثل التوعية في مجال حقوق الإنسان جزءا لا يتجزأ من التدريب.

١١ - وفي ميتروفيتسا، قدم المدير الإقليمي ومفوض الشرطة وممثلو ثلاثة من عناصر بعثة الإدارة المؤقتة عرضا شاملا عن الحالة لأفراد البعثة. وزارت البعثة منطقة الثقة ومشروع إعادة تأهيل العمالة، وكانت لها للمرة الأولى منذ وقوع الاشتباكات في شباط/فبراير ٢٠٠٠ فرصة لقاء زعمي الطائفتين الرئيسيتين. وأعرب كل من زعمي الطائفتين الصربية والألبانية عن استعدادهما للتعاون من أجل الحد من مظاهر التوتر الإثني والعمل على إيجاد حل مشترك للمشاكل التي تشهدها ميتروفيتسا. وشدد زعيم الطائفة الألبانية في ميتروفيتسا على ضرورة إنشاء مؤسسات مشتركة للشؤون الصحية والتعليمية. وأكد رئيس المجلس القومي الصربي في ميتروفيتسا على ضرورة عودة المهجرين داخليا من الصرب إلى كافة أنحاء كوسوفو. وأثنت البعثة على التعاون الجاري بين زعمي الطائفتين وأقرت بشجاعتهم، حاثا إياهما على مواصلة العمل بتعاون وثيق مع بعثة الإدارة المؤقتة في كوسوفو، وشجعت الطائفتين على نبذ أساليب العنف والسعي إلى إقامة ثقافة للسلام.

التعدد الإثني بارز في بريزران أكثر من أي مدينة أخرى في كوسوفو، يعتقد ممثلو البوشناق أن بإمكان جماعتهم القيام بدور الجسر الذي يصل بين طائفتي كوسوفو من الألبان والصرب. وشجعت البعثة على تكثيف الحوار فيما بين الطوائف في كوسوفو وأكدت على ضرورة المصالحة.

٩ - وفي ٢٨ نيسان/أبريل، التقت البعثة بالمجلس الانتقالي لكوسوفو. وأعاد أعضاء هذا المجلس التأكيد على مواقفهم إزاء المسائل الرئيسية التي تشغل مختلف الطوائف التي يمثلونها. وأبرز ممثلو الطائفة الألبانية في كوسوفو مسألة الأشخاص المفقودين بوصفها أهم عائق يقف في طريق المصالحة. وحث بعضهم مجلس الأمن على اعتماد قرار يطالب بالإفراج عن جميع المحتجزين والسجناء من ألبان كوسوفو الموجودين في صربيا. وأكدوا كذلك على أن توحيد مدينة ميتروفيتسا أمر أساسي لتحسين الحالة الأمنية في كوسوفو. ورحب معظم الممثلين الألبان بمشاركة الصرب في المؤسسات المشتركة. وشدد ممثلو الصرب على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) تنفيذا تاما وعلى ضرورة عودة جميع المشردين داخليا، وأعربوا عن قلقهم إزاء انعدام الأمن بالنسبة للصرب في كوسوفو. وتضمنت شواغلهم الأخرى عدم كفاية حرية الحركة لغير الألبان، وعدم الحصول على الخدمات الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية والمعونة الإنسانية. وحثت البعثة جميع الطوائف على نبذ العنف وشجعته على التعايش السلمي والتعاون فيما بينها.

١٠ - وفي اليوم نفسه، زارت البعثة مدرسة شرطة كوسوفو في فوسيتون. وأحيطت البعثة علما بالتقدم المحرز في مجال تدريب الأفراد الجدد الذين سينضمون إلى دائرة شرطة كوسوفو (يوجد حاليا ٥٧٥ متدربا منتشرين في الميدان في المناطق الخمس التي تتألف منها كوسوفو)، وقامت بزيارة مرافق المدرسة التي أعيد تجهيدها وفرشها. واطلعت

١٢ - ولا تزال الحالة في ميتروفيتسا هادئة عموماً عقب أعمال العنف التي وقعت في وقت سابق من فصل الربيع. وقد ساهمت مجموعة من العوامل في هذا التحسن، بما فيها تجمع عدد أكبر من قوات الأمن المدنية والعسكرية في المنطقة، ووجود مبادرات اقتصادية محلية سريعة الأثر بجهة الطائفتين، والجهود التي يبذلها زعيما الطائفتين لقمع أنشطة المتطرفين. وقد استأنف زعيما الطائفتين الاتصالات فيما بينهما، وأعربا عن نيتهما التعاون مع الوجودين الدوليين. وحددت بعثة الإدارة المؤقتة في كوسوفو الإطار العام للأولويات الاستراتيجية الهادفة إلى تحسين الحالة الأمنية في ميتروفيتسا بصورة مطردة. وقد تمثلت الخطوات الرئيسية التي تم تحديدها سعياً إلى تحقيق هذا الهدف في توفير الخدمات البلدية الأساسية ودعم عودة المهجرين إلى ديارهم في الاتجاهين، وإقامة مشاريع توظيف سريعة الأثر وإنعاش القاعدة الصناعية. وتنصب الجهود على مشاريع مشتركة لبناء الثقة من قبيل تمويل المؤسسات التجارية العاملة على طرقي المدينة. ورغم الجهود التي يبذلها الوجودان الدوليان، لا تزال الحوادث العنيفة تقع من حين لآخر. وقد وقع آخر هذه الحوادث يوم زيارة البعثة إلى المدينة حين ألقى شخص حجراً على حافلة تقل صرباً عائدين من الكنيسة يوم احتفال الطائفة الأرثوذكسية بالجمعة العظيمة (وقد جرى في اليوم نفسه تفجير كنيسة أرثوذكسية في منطقة أخرى من كوسوفو)، وفي اليوم التالي، وقعت حوادث أخرى أثناء تنظيم مظاهرات في ميتروفيتسا.

١٤ - وأجرت البعثة خلال لقائها مع لجنة التعاون مع

بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو التابعة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، والذي حضره الممثل الخاص، مناقشة للعلاقات القائمة بين بعثة الإدارة المؤقتة في كوسوفو وسلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وأعرب ممثل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عن خيبة أمله لعدم قيام البعثة بزيارة بلغراد، مكرراً موقف الحكومة اليوغوسلافية الرسمي بشأن جميع المسائل المتصلة بالوجود الدولي في

١٣ - والتقى أفراد البعثة الأسقف أرثوذكسي وأعضاء من المجلس القومي الصربي، وذلك في غراتشانيتسا يوم ٢٨ نيسان/أبريل. وأعرب ممثلو المجلس القومي الصربي أثناء اللقاء عن خيبة أملهم لعدم تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) تنفيذاً كاملاً. كما أعربوا عما يساورهم من بالغ قلق إزاء الحالة الأمنية الراهنة وغياب حرية التحرك وعدم

يقوم شهرياً بإرسال تقارير إلى الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي عن الأنشطة التي تقوم بها القوة الدولية في كوسوفو فيما يتعلق بتنفيذ القرار ١١٦٠ (١٩٩٨). وترى البعثة أنه ينبغي توفير معلومات تفصيلية إلى مجلس الأمن.

١٦ - وفي ٢٩ نيسان/أبريل، زارت البعثة منطقة نجيلان وراقبت بدء عملية التسجيل في مركز بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو - منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، الواقع في دوبرتشاني. وزارت أيضاً كنيسة القديس نيقلاوس الأرثوذكسية والتقت ممثلي الكنيسة وطائفة الصرب الذين شددوا على ضرورة تأمين حرية الوصول إلى الكنيسة وطلبوا مساعدة البعثة لكفالة حرية الحركة وأمنها. وأشاروا إلى أن إحراز التقدم في عودة الصرب سيشتجّعهم على المشاركة في التسجيل.

١٧ - وفي الاجتماع الذي عقدته اللجنة مع مفوض الشرطة التابعة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، ناقشت حالة القانون والنظام في كوسوفو. وشدد المفوض على الفوارق الأساسية الكامنة في مهمة شرطة بعثة الإدارة المؤقتة مقارنة بجميع بعثات الشرطة الدولية للأمم المتحدة في السابق. فبعثة الإدارة المؤقتة تواجه تحدياً مزدوجاً لا سابق له يقضي بالقيام في آن معاً بإدارة عمليات الشرطة التابعة لبعثة الإدارة المؤقتة وإنشاء قوة شرطة محلية جديدة من الصفر. ومع أن بعثة الإدارة المؤقتة تعرضت للانتقاد في البداية نظراً للبطء في إرساء وجود أمني مدني، فإن التقدم الذي أحرز لا يستهان به في ضوء الظروف السائدة. فقد انخفض معدّل الجرائم الرئيسية انخفاضاً هاماً منذ بدء عمليات بعثة الإدارة المؤقتة والقوة الدولية في كوسوفو، مع أن انخفاض الجرائم ذات الدوافع الإثنية يُعزى جزئياً على الأرجح إلى تضاؤل وجود السكان من غير الألبان. ويظل ملاك قوة الشرطة أقل بكثير من المستوى المصرح به، والذي هو أقل من تقييم بعثة الإدارة المؤقتة للمستوى الأدنى الفعال

كوسوفو. وأبدى بوجه خاص عدم ارتياحه لعدم إحراز تقدم في تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، معرباً عن قلقه لاحتمال أن تؤدي بعض التصرفات الصادرة عن بعثة الإدارة المؤقتة في كوسوفو والقوة الدولية في كوسوفو إلى تقويض سيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وفي الوقت نفسه، رحب باقتراح بعثة الإدارة المؤقتة في كوسوفو القاضي بإنشاء لجنة مشتركة. وأكدت البعثة للجنة تصميم مجلس الأمن على تنفيذ قراره ١٢٤٤ (١٩٩٩) بالكامل. وقدمت لجنة التعاون التابعة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إلى البعثة قائمة بالمفقودين في كوسوفو.

١٥ - وقدم الجنرال أورتونيو، قائد القوة الدولية في كوسوفو الجديد، تقريراً لأفراد البعثة في مقر القوة الدولية في كوسوفو عن الحالة الأمنية والمهام الرئيسية التي يضطلع بها الوجود الأمني الدولي وما يواجهه من تحديات. وناقش أفراد البعثة مسائل تتعلق بالتعاون بين القوة الدولية في كوسوفو وبعثة الإدارة المؤقتة في كوسوفو، وإنشاء فيلق الحماية في كوسوفو، وتنفيذ الاتفاق التقني العسكري. وناقش رئيس لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بقرار المجلس ١١٦٠ (١٩٩٨) مع القوة الدولية في كوسوفو مسألة تعزيز رصد تنفيذ الحصار المفروض على الأسلحة، في ضوء مسؤولية القوة الدولية في كوسوفو عن أداء واجبات مراقبة الحدود، وفقاً لأحكام الفقرة ٩ (ز) من قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩). وقدم الجنرال أورتونيو لأعضاء البعثة تقريراً عما تضطلع به القوة الدولية في كوسوفو من أنشطة دعماً لقرار مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨). وأبلغت القوة الدولية في كوسوفو أن الحوادث التي تنتهي بالاستيلاء على الأسلحة والذخيرة على حدود كوسوفو باتت محدودة النطاق لأن معظم الأسلحة المستولى عليها الآن موجودة في كوسوفو، فيما تواصل القوة الدولية في كوسوفو عملية استعادة هذه الأسلحة داخل كوسوفو نفسها. وذكر أنه

المساعدة المالية وأنواع المساعدة الأخرى لكي يسود القانون في كوسوفو بشكل فعال.

٢٠ - والتقت البعثة أيضاً رؤساء إدارات الهياكل الإدارية المؤقتة المشتركة، أي إدارات الصحة والضمان الاجتماعي، والرياضة، والزراعة، والحكم الديمقراطي ودعم المجتمع المدني، والهيئة الضريبية المركزية. وقُدِّمت لها إحاطة إعلامية عن العمل الذي تؤديه هذه الإدارات وقائمة بأولوياتها. وأفيدت بأن التوظيف في جميع الإدارات يستند إلى الكفاءة التقنية والتمثيل العادل للأقليات والنساء.

٢١ - وفي ٢٩ نيسان/أبريل، في دياكوفيتسا، زارت البعثة الجزء المدمر من المدينة القديمة. كما راقبت قيام العاملين في المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة بنشر الجثث في مقبرة بركوتش لتحديد هويتها. وأفاد خبراء الطب الشرعي التابعين للمحكمة البعثة بأن نقص الموارد لتمويل اختبارات الحمض الخلوي الصبغي يعيق عملهم. كما التقت البعثة أسرى المفقودين والمحتجزين التي وجهت نداء صارخاً وعاطفياً إلى المجتمع الدولي لكي يضغط على الحكومة اليوغوسلافية لتوضح مصير المفقودين. كما حثت مجلس الأمن على اعتماد قرار يطالب فيه بالإفراج فوراً عن جميع المحتجزين في السجون ومراكز الاعتقال الصربية. وطلب كذلك إلى مجلس الأمن إخضاع جميع محاكمات الألبان في صربيا إلى رقابة مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والمنظمات الدولية المعنية الأخرى. وجرى أيضاً التشديد على ضرورة تعيين مبعوث خاص يُعنى حصراً بالمفقودين والمحتجزين. وقُدِّمت إلى البعثة أيضاً قائمة بالمفقودين والمحتجزين من دياكوفيتسا، بالإضافة إلى نداء من أهلهم ومن سكان دياكوفيتسا.

٢٢ - وفي نهاية الزيارة، عقد رئيس البعثة والممثل الخاص مؤتمراً صحفياً مشتركاً في بريستينا قدم خلاله رئيس البعثة

لتحقيق الأهداف الاستراتيجية الرئيسية لولايتها. والبطء في توفير المعدات والموارد الأساسية اللازمة لقيام الشرطة بمهامها التنفيذية وضع عوائق هامة في طريقها. وفيما يتعلق باحتياجات شرطة بعثة الإدارة المؤقتة، أحاطت البعثة علماً بطلب مفوض الشرطة الحصول على موارد إضافية في ميدان الطب الشرعي ولوحدة جمع المعلومات وتحليلها، بالإضافة إلى أفراد ومعدات لوحدة تُكَلَّف بالحماية عن كثب.

١٨ - وبالرغم من هذه المعوقات الشديدة من حيث توفر الأفراد والموارد، فقد عززت شرطة بعثة الإدارة المؤقتة فعاليتها بشكل هام، ويعود ذلك جزئياً إلى قيامها بعمليات أمنية مشتركة مع قوة كوسوفو. ويصل التعاون والتنسيق بين الجانبين إلى أقصى الحدود. وسيكون للتخفيف من الطلب على بعثة الإدارة المؤقتة للقيام بمهام أمنية لا علاقة لها بأعمال الشرطة ولتحسين أداء النظامين القضائي والجزائي في كوسوفو أهمية حيوية في تدعيم فعالية القانون والنظام. أما بالنسبة إلى دائرة شرطة كوسوفو، فقد وضعت شرطة بعثة الإدارة المؤقتة ومدرسة شرطة كوسوفو معايير عالية وخصصت موارد هائلة لتدريب القوة الجديدة. وتواصل شرطة بعثة الإدارة المؤقتة بذل الجهود للاعتماد على أفراد شرطة كوسوفو السابقين في إنشاء دائرة شرطة كوسوفو، إلا أن هذه العملية حساسة نظراً لانتمائهم إلى النظام البوليسي القمعي السابق. وناشد المفوض البعثة بشدة أن تساعد بعثة الإدارة المؤقتة على تلبية احتياجاتها الملحة من الأفراد والمعدات.

١٩ - وقام الرؤساء المشاركون بتنظيم الشؤون القضائية ورئيس نظام السجون ورئيس قسم الدعم الدولي المعنيين بإنشاء محكمة لجرائم الحرب وجرائم الحرب العرقية في كوسوفو بتقديم إحاطة إعلامية للبعثة. وأبلغت البعثة بالنقص الحاد في الموارد في هذه المجالات وبضرورة تقديم

عرضاً عاماً للأنشطة التي تضطلع بها البعثة وأجاب على الأسئلة.

رابعاً - النتائج التي توصلت إليها البعثة

٢٣ - منذ انتشار بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو في ١٣ حزيران/يونيه ١٩٩٩، أحرزت تقدماً ملحوظاً في تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩). ويتطلب التنفيذ الكامل والفعال للولاية التي كلفها بها مجلس الأمن جهوداً مطردة تبذلها بعثة الإدارة المؤقتة والقوة الدولية في كوسوفو، والمشاركة الكاملة للمجتمعات المحلية. وأبدت جميع الطوائف رغبتها في العيش معاً بسلام. ولكن نظراً للصراع العنيف الذي نشب مؤخراً، لا تزال الانقسامات عميقة بينها، وسيستغرق التئام الجراح وقتاً طويلاً. وبالرغم من الانخفاض المتواصل في المعدل الإجمالي للعنف والأعمال الإجرامية، تتواصل الاعتداءات على الأقليات، مما يستوجب الإبقاء بشكل مستمر على تدابير الحماية الخاصة. وتابعت القوة الدولية في كوسوفو تقديم المساعدة لحماية الأقليات، وبالتالي، تظل العمليات الأمنية المشتركة مع شرطة بعثة الإدارة المؤقتة ذات أهمية حيوية.

٢٤ - ويقي الأمن الشخصي والاجتماعي والاقتصادي غير الكافي شاغلاً رئيسياً. ويؤدي انعدام حرية الحركة، وعدم الحصول على التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية، وفرص العمل إلى إعاقة عودة المشردين داخلياً، وبخاصة الصرب والغجر (الروما)، ويحول بصورة جدية دون اندماج الأقليات الإثنية في الحياة العامة. وبالنسبة لاحتمالات المصالحة، فقد اتخذت بعض المبادرات الإيجابية، كالاعتذار العام الذي صدر عن طائفة الصرب في أوراهاوفاتش والإعلان الذي تلاه الصادر عن طائفة الألبان في أوراهاوفاتش الذي دعا الصرب إلى البقاء والتعاون في تنمية المجتمع في المستقبل.

٢٥ - ويظل التقدم المحرز باتجاه التعايش السلمي هشاً. ولا تزال المسائل الأليمة المتعلقة بجميع المفقودين والمحتجزين، واستمرار العنف، وعودة اللاجئين والمشردين داخلياً تمثل معوقات هامة للمصالحة، وتقوض الجهود المبذولة لتهيئة جو من التسامح والأمن. ولاحظت البعثة الدعم الشديد الذي أبدته مختلف الطوائف لتعيين مبعوث خاص معني بالمحتجزين والمفقودين. وبما أن هذه المسألة ملحة، فقد آلت البعثة على نفسها أن تبلغ مجلس الأمن بذلك التأييد.

٢٦ - وتكررت الإشارة في العديد من الاجتماعات التي عقدتها البعثة إلى عدم سيادة القانون بطريقة فعالة خالية من التحيز في كوسوفو. وتلاحظ البعثة أن اعتراف بعثة الإدارة المؤقتة بتوظيف قضاة ومدعين عامين دوليين وموظفين تابعين لهم ليعملوا جنباً إلى جنب مع نظرائهم المحليين سيكون أمراً حاسماً لإصلاح الصورة السائدة عن إمكانية الإفلات من العقاب التي تضعف حالياً من مكانة النظام القضائي. ولكي تتمكن بعثة الإدارة المؤقتة من زيادة فعالية النظام القضائي في كوسوفو، يجب أن تحصل على مساعدة طوعية هامة من حيث الأفراد والموارد المادية على السواء. وبالنسبة لنقص الموارد اللازمة لقيام الشرطة بمهامها، لا بد لبعثة الإدارة المؤقتة أن تواصل تسريع برامجها التدريبية الموجهة إلى إدارة شرطة كوسوفو. ويجب أن تشكل برامج إنشاء دائرة شرطة كوسوفو القائمة على أساس تعدد الطوائف والتي تراعي المنظور الجنساني، وكذلك مدرسة شرطة كوسوفو بإدارة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، نماذج للمؤسسات المستقبل في كوسوفو. وأعربت البعثة عن تقديرها لكون التنوعية بحقوق الإنسان وبمخاطر متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) تشكل جزءاً من المنهاج الدراسي لشرطة بعثة الإدارة المؤقتة.

٢٧ - وفيما لاحظت البعثة ما تواجهه بعثة الإدارة المؤقتة من قيود حمة في توظيف أفراد في الإدارة المدنية والشرطة،

ولكن للأسف، قررت جميع فصائل طائفة الصرب في كوسوفو الامتناع عن المشاركة في هذه العملية نظرا لعدم توفر الأمن الشخصي وحرية الحركة حاليا. ومن الضروري أن تبذل بعثة الإدارة المؤقتة في كوسوفو والقوة الدولية في كوسوفو، بدعم قوي من المجتمع الدولي، جهودا ضخمة لتشجيع الصرب على المشاركة، بمن فيهم الصرب المشردين خارج كوسوفو، وتهيئة الظروف الملائمة لذلك.

٣١ - وترحب البعثة باستئناف الاتصالات بين زعماء الطائفتين في ميتروفيتسا وترى أن البرامج المجتمعية المشتركة التي تسنى لها أن تطلع عليها أثناء وجودها في كوسوفو قادرة على بناء الثقة وتحقيق المصالحة.

٣٢ - وتلاحظ البعثة اعتراف بعثة الإدارة المؤقتة مواصلة العمل لتشكيل لجنة مشتركة تهدف إلى تعزيز الحوار المثمر مع سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وتواصل القوة الدولية في كوسوفو اتصالاتها المنتظمة بسلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بشأن المسائل العسكرية ضمن إطار لجنة التنفيذ المشتركة.

٣٣ - وتدرك البعثة أهمية قيام بعثة الإدارة المؤقتة بتدعيم الانتعاش الاقتصادي كوسيلة لتعزيز جهود بناء الثقة والمصالحة على الصعيد المحلي. وترحب البعثة بانتشار ممثلي إعادة البناء الاقتصادي التابعين للاتحاد الأوروبي على صعيد البلديات. كما تؤيد وجهة نظر بعثة الإدارة المؤقتة بأن تقوم هي بتوجيه أولويات الاستثمار الاقتصادي لكفالة الفعالية القصوى للأموال الممنوحة. ولكن المسائل المتعلقة بالملكية لا تزال بدون حل، وقد تقوض الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق الانتعاش الاقتصادي في كوسوفو، وقد تهدد أيضا المبادرات السلمية التي تتخذها بعثة الإدارة المؤقتة.

٣٤ - وترى البعثة أن اللجنة المنشأة عملا بقرار مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨) يجب أن تحصل على معلومات

أقرت بوجود خلل واضح بين الأجور التي يحصلها موظفو الخدمة المدنية المعينون محليا وسائر سكان كوسوفو (نشهد الحالة نفسها في عمليات إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية). وترى البعثة أنه ينبغي مواصلة بحث هاتين المسألتين من خلال الإجراءات المعمول بها في إطار الجمعية العامة.

٢٨ - وبغية كفالة عودة المشردين داخليا بصورة منظمة وعاجلة ومستدامة، سوف يلزم قدر كبير من الموارد من أجل تهيئة ظروف ملائمة للعائدين وذلك بزيادة قدرة كوسوفو على استيعابهم.

٢٩ - وتبعث مشاركة الصرب في الآونة الأخيرة بصفة مراقبين في الهياكل الإدارية المؤقتة المشتركة، بما في ذلك المجلس الانتقالي لكوسوفو والمجلس الإداري المؤقت، على الارتياح وعلى الأمل بأن يؤدي ذلك إلى مشاركتهم بالكامل وإلى تمثيل أوسع لغير الألبان في الهياكل المذكورة. بيد أن ممثلي البوشناق والفجر لم ينضموا بعد إلى المجلس الانتقالي. وفي الوقت ذاته، لاحظت البعثة أنه ينبغي للوجودين الدوليين بذل جهد كبير من أجل إحراز التقدم في مجال المصالحة، كما ينبغي لهذه الغاية بذل مجهودات توعوية طويلة الأجل. ومع ذلك لاحظت البعثة أمثلة عديدة على علاقات أكثر إيجابية بين الطوائف على المستوى المحلي. فالمنافشات على هذا المستوى تنطوي على قدر أقل من الاندفاع السياسي وتركز أكثر على طرائق التعاون العملية. ومن شأن الجهود الهادفة إلى تعزيز التعاون والتواصل بين الطوائف على المستوى المحلي، بما في ذلك إنشاء مجالس بلدية وإدارية متعددة الطوائف ومشاريع عمالة سريعة الأثر، أن يساعد على توطيد التعايش السلمي.

٣٠ - وتحضيرا للانتخابات البلدية القادمة، بدأت للتو عمليات التسجيل المدني وتسجيل الناحيين في كوسوفو.

مفصلة عن الأنشطة التي تقوم بها القوة الدولية في كوسوفو لتنفيذ القرار ١١٦٠ (١٩٩٨).

٣٥ - ولفت نظر البعثة إلى أنه لم يمحض على انتشار بعثة الإدارة المؤقتة سوى ١٠ أشهر وأن التوقعات يجب أن تكون بالتالي واقعية بالنسبة لما يمكن تحقيقه في هذه المدة المحدودة. فالتزام الجروح التي سببها الصراع سيستغرق وقتاً طويلاً، والمصالحة عملية طويلة وقابلة للامتداد، وعلى المجتمع الدولي أن يتحلى بالصبر والمثابرة. وقد أحرزت بعثة الإدارة المؤقتة والقوة الدولية في كوسوفو تقدماً هاماً في الاضطلاع بولايتيهما ويستحقان الثناء على جهودهما التي غالباً ما يبذلانها في ظروف صعبة مليئة بالتحديات. وتلاحظ البعثة جسامه المهمة الملقاة على عاتق بعثة الإدارة المؤقتة، وتثني بوجه خاص على جهودها في محالي بناء القدرات والمؤسسات. ويظل بذل المزيد من الجهود لكفالة التنفيذ التام للقرار ١٢٤٤ (١٩٩٩) من أولويات مجلس الأمن العليا.

٣٦ - وتود البعثة أن تشيد بالسيد كوشنر لدوره القيادي البارز لشؤون بعثة الإدارة المؤقتة ولالتزامه بتحقيق أهداف مجلس الأمن في كوسوفو بنجاح. وتعرب البعثة أيضاً عن تقديرها للواء أورتونيو، قائد القوة الدولية في كوسوفو، لما يبذره من تصميم في جهوده والتزامه. ويستحق معاونوهما وجميع أفراد بعثة الإدارة المؤقتة والقوة الدولية في كوسوفو ثناء اللجنة لإخلاصهم ولعملهم الشاق. وتقدر البعثة عميق التقدير الدعم الهام الذي قدمته بعثة الإدارة المؤقتة والقوة الدولية في كوسوفو الذي كان حيويًا لإنجاح مهمتها.